نظر الانسان طامح لنفاذ غرضه ولو ادته الاسباب الى ركوب اعظم الاخطار وجامع الاموال ملزم ان يخدم زيداً ويتذلل لبكر والانسان منا اذا خدم شخصاً لجلب الاموال يطيعه ويتحمل ذله ويخدمه ثم يكون قادراً على طرده فلماذا لا اطيع امرأتي الغنية وعندي دخل منها اكثر مما اتحصل من عند احد الاغنياء ويكون لي شرف واكرام بنسبتي اليها ايضاً وعلى اية حال فان غنى المرأة والرجل للاولاد لا للزوج والزوجة ومن العجب ان يتحمل الانسان امارة زوجته التي تستعبده بمالها . وكلامي في هذا الموضوع ان الانسان لا يلزمه ان ينتخب امرأة غنية فيها عيوب طبيعية او ادبية اما اذا جمعت مع الغنى الكمال او الجمال فهذه نعمة الهية

واما طلاب الحسان فيلزمهم الاحتراس لان الجمال سلطان عظيم الهيبة كثير الصولة قادر على اخضاع القلوب بكليتها وامتلاك العواطف بجملتها فتصور ايها الخاطب انك في جنة نفحت ازهارها وتنوعت اثمارها وغرد هزارها وتمايست اغصانها ولعبت الصبا باوراقها فعندما تراها ينحني امامها رأسك وتخضع لديها نفسك وتنتظر بفروغ صبر اي خدمة لها فتضحي نفسك دونها ثم تدنو منها فتتيه عليك عجباً وتشمخ بانفها صلفا حتى تخجل من نفسك

وتصور ايضاً ايها الخاطب انك انتقلت من تلك الجنة وذهبت الى منزل ودخلت على من كانت جميلة الخصال ومنظرها منظر معتاد فحين ما تراك تدنو اليك بكل بشاشة خافضة رأسها خجلاً وحياء هنالك تبدو لك حقيقة الجمال وتتبين ان الدنيا لا تقوم الا بحسن الخصال

وما من امرأة باتت تحت ظل الكمال الا وقد تكفل المستقبل لها بالسعادة

والهناء ولو كانت جارية سوداء وما من امرأة نبذت الطاعة الا حل بها الشقاء ولحقها البلاء ولو كانت من الحور او مخلوقة من النور فان الشعر وسواده والقد واعتداله لا يغني القرين شيئاً بل ربما يكون سبب شقائه

فانتبه ايها المغرور وتبصر في الامور واحكم على من تقارن جمال الشمائل بكمال الخصال والفضائل واعتدال القامة بالمروءة والشهامة وحسن الهندام بالعفة والاحتشام وورد الخدود بعاطر الاحسان والجود وطول الشعر بالبعد عن الشر وكحل المقل بالاخلاص في العمل وقل انه قد اخطأ القياس وبنى على غير اساس

فصاحبة الجمال تخدم جمالها وصاحبة الكمال تخدم دينها ووطنها وزوجها

وقصارى القول اني وجميع الوطنيين اطلب من نسائنا ان يتهذبن ويتعلمن وان يخلعن رداء الكسل ويواظبن على الجد في العمل ويتحلين بالفضائل ويبتعدن عن الرذائل ولا يغررهن جمالهن فان الانسان اذا صاحب شخصاً متحلياً بصفات الكمال ثبتت في فؤاده محبته فكيف اذا كانت حليلته بهذه الصفة فلا شك انه يجعلها في سويداء قلبه وانسان عينه ويعيش عيشة بعيدة المثال احسن ممن ملك مال قارون او حكم سليمان وحسنت حالته في الدنيا والاخرة

« العجيزي »

النرجسة

داعٍ دعاه الى الجهاد فازمعا سفراً وجاد بنفسه متطوعا
غلب الوفاء على هواه لعرسه فنأى اسيفاً مستهاماً موجعا

وقضت امينة بعده ايامها في الحزن غير امينة ان تفجعا
غرست بصحن الدار زهرة نرجس لتكون سلوتها الى ان يرجعا
كانت تقبلها وتسقيها معاً كالام وهي تضم طفلاً مرضعا
اذ جاءها منعى الحبيب فاوشكت مما شجاها البين ان تتصدعا
وكأن ذاك الخطب مما راعها ما كان قبل وقوعه متوقعا
سالت مآقيها وجف فؤادها اسفاً واذكى البين منها الاضلعا
وتفقدت في اليأس زهرتها التي كانت لها املاً وكانت مفزعا
واذا بها ذبلت كزهرة حبها كلتاهما نمتا وعوجلتا معا
ذبلت وحلاها الندى فكأنها عين اسال الحزن منها مدمعا

« خليل مطران »

﴿ احسان شرقية ﴾

ليس اجمل من انامل الحسناء المترفة تندى بالمعروف والندى ولا احسن من اليد البيضاء تكون بيضاء حقيقة بما تبذله من المال فلا يضيع وصفها بالبياض سدى بل لا احب لهذه المجلة ان يسطر على صفحاتها مأثرة سيدة شرقية بعد ان فاتها ذكر ذلك دهراً طويلا ولا اجمل لديها ان تنوه باجمال سيدات الشرق بعد ان لم يكن صبرها على ذلك جميلا فقد حمل الينا بريد سوريا في هذا الشهر نبأ رد فيه الاستبشار سابق الحجل وامتدت به مسافة الترجي والامل وجاز لنا ان نقول ما بانكرائم من جبن ولا بخل

اما ما نقله الينا ذلك البريد فهو ان حضرة المهذبة السخية السيدة سلمى بولاد قرينة حضرة الوجيه الفاضل الخواجا سليم بولاد قد تبرعت بقدر طائل من المال انشأت به مستشفى خيرياً في شتورا احدى قرى لبنان ليعالج فيه جميع اولاد الفقراء على اختلاف مذاهبهم واديانهم مجاناً لوجه الله الكريم وقد افتتح ذلك الملجأ باحتفال عظيم حضره جمهور من اكابر رجال الدين والوجاهة والفضل وجرى في اثناء ذلك ما يقتضيه هذا العمل المبرور من مديح تلك المحسنة الحسناء وما يستحقه وافر تكرمها واسعافها من عظيم الشكر والثناء والتنويه بفضلها وعرض احسانها قدوة يقتدي بها سائر النساء ونحن لا نقول في مديح هذه المحسنة شيئاً فان تكرمها يثني عليها بلسان الحال وفعلها هذا يغني عن كل مقال ولكننا نسأل الله ان يكثر من مثيلاتها بين ربات الحجال وان تكون في مبرتها هذه قدوة لسواها ولو من الرجال

﴿ النساء والسلام ﴾

لئن يكن اخفق المؤتمر الذي انعقد في لاهاي عاصمة هولاندا بدعوة قيصر روسيا للنظر في التخفيف من اثقال الحرب ومعداتها وتحكيم سلاح العقل بدل سلاح الحديد والنار فيما يختلف عليه ويجر الى الشحناء ويبعث على الانتقام والاخذ بالثار وباتت نية القيصر السلمية حلماً دون تحقيق وضرب الفشل على اشرف ما سعى اليه الانسان وتمثل في خاطره من خدمة بني نوعه لئن يكن اخفق لقد دل من جهة دلالة جديدة على ان الانسان خلق وحشي الطبع